

**تصريح للرئيس حافظ الأسد يقول فيه إن دعوة نتنياهو سورية  
إلى التفاوض من دون أسس استهانة بعقول السامعين،  
ويعلم تمسكه بالاتفاقات والالتزامات التي قررت في المفاوضات السابقة  
الإسكندرية، 1996/8/7\* [مقتطفات]**

[.....]

العملية السلمية بدأت في عام 91 بعد جهود كبيرة بذلها العرب وبذلتها الولايات المتحدة أيضاً والأوروبيون وأيضاً روسيا الراعي الثاني للمؤتمر، وانتهى الأمر إلى وجود مجموعة من الوثائق تستند إلى الشرعية الدولية أي إلى قرارات الأمم المتحدة وإلى مبدأ الأرض مقابل السلام، وتم كل هذا قبل انعقاد مؤتمر مدريد، ثم أيضاً الاتفاق على عدد من الأسس وبعد ذلك صارت الدعوة إلى مؤتمر مدريد، وبعد ذلك بذلت جهود كبيرة أيضاً وجرى بعض التقدم إلى أن جرت الانتخابات الجديدة الإسرائيلية وجاءت الحكومة الجديدة، هذه الحكومة غيرت أو لم تعترف بكل هذه الجهود وبكل هذه الاتفاقات ويتحدثون بتعابير فيها تحد للعالم كله الذي يتابع عملية السلام، وأيضاً يستهينون بعقول السامعين، وهم يطالبون بأن تستأنف عملية السلام، ونحن مع هذا لكن على الأسس التي قامت عليها عملية السلام.. هم يقولون إنهم يريدون السلام ولكن دون شروط مسبقة، الشروط المسبقة المقصودة هنا هي هذه الوثائق الشرعية التي استندنا إليها، أي قرارات مجلس الأمن "الأرض مقابل السلام" أساس الأسس التي تقرر في مدريد، ومعروف أن الإجماع كبير عالمياً حول هذه الأسس [.....] يقولون بصراحة، إن قرارات الحكومة السابقة، أي الحكومة الإسرائيلية السابقة، أو أسلوب عملها.. لم يحقق السلام، فهم سيحققون السلام بطريقتهم، لا مانع لدينا إذا كان الأمر على الأسس التي شكلت قاعدة انطلاق لعملية السلام، لكن هم يعتبرون كل ما حدث آنذاك شروطاً مسبقة. هم يريدون أن نذهب إلى عملية السلام أو لاستئناف عملية السلام بدون أرضية، بدون أي أسس للعمل. فلا أظن أنه عمل يؤدي إلى أية نتيجة، ولو كان يؤدي إلى أية نتيجة لما أصبحنا إلى جهود كبيرة قبل مؤتمر مدريد.. يعني يمكن أن نجتمع مباشرة دون الجهود التي بذلت قبل مؤتمر مدريد، ومن أيام سمعنا جميعاً أن نتنياهو أرسل دعوة عن طريق الولايات المتحدة الأميركية إلى سورية لاستئناف المحادثات، وطبعاً لم يذكر فيها أي صيغة تشير أو تدل أو يشعر الإنسان أنها تتضمن باباً ضيقاً للأمل باحتمالات سلام قادمة ولو أنه ليس من الضرورة أن نقرأ الآن أو أن نفصل الدعوة ولكن كل من يقرأ الدعوة، التي تم إرسالها لن يلمس أبداً أن هذه الدعوة هي الطريق إلى السلام أو هي أو من كتبوها حريصون على السلام.

نحن متمسكون بعملية السلام على أساس قرارات الأمم المتحدة والأرض مقابل السلام، وكل الأسس التي وضعت، ومتمسكون أيضاً بالاتفاقات والالتزامات التي تقرر خلال هذه السنوات الخمس التي مضت على هذا الأساس [.....].

[.....]

■ سؤال للرئيس الأسد . ما هو التفسير السوري لصيغة محادثات السلام التي طرحها إسرائيل على لبنان مؤخراً تحت شعار لبنان أولاً؟

□ لبنان وسورية أولاً.. في وقت واحد وخطوات واحدة وإذا أردت أن تتأكد فاسأل المسؤولين اللبنانيين واسأل أيضاً شعب لبنان.

\* "الأهرام" (القاهرة)، 1996/8/8. وقد أدلى الرئيس حافظ الأسد بهذه التصريحات في مستهل مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس حسني مبارك في 7 آب/ أغسطس 1996.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: [http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)